عادة على صعيدين ، فهي عند اطفال البقعة تتميز اولا انها تحمل طابعا فرديا عند كل طفل ، يعبر عن خبرته الخاصة ومعرفته المعممة حول الاشكال والجنس العام لهذه الاشكال ، كما تقدمها البيئة والوسط الاجتماعي فتعكس رموزه الشكلية خبرته، نفسيته ، مستواه الذهني ، الجنس ، (ذكر، انثى) ، عمره الزمني : وهي العوامل التي تعطي اشكاله طابعا تعبيريا خاصا — (شخصي) . وثانيا، ان جملة الرموز الشكلية عند الاطفال ضمن الوسط الاجتماعي الواحد والتجربة الموحدة (المخيم ، النزوح ، الحرب) تعكس طابعا جماعيا عاما يحمل تأثيرات بيئية ، ثقافية، اجتماعية وتفاعلات جماعية. ان هذين الصعيدين هما ميدانان لمقارنات قابلة للقياس بين رموز الاطفال الفلسطينيين الشكلية ورموز اطفال آخرين من مجتمعات عربية واجنبية اخرى . ان هذه الدراسة والنماذج المرفقة تقدم أساسا اوليا لمثل هذه المقارنات من جوانب متعددة، وسنكتفي هنا بالاشارة الى ابرز الاشكال التي ترددت في رسوم الاطفال الفلسطينية ، والتي تظهر فروقات فردية متعددة، سواء تفاوتها من حيث النمو التعبيري ، السن ، ومن حيث الجنس (ذكور ، اناث) ، ومن حيث الفروقات الشخصية بين الاطفال الذين في عمر زمني واحد وجنس واحد : ١) الطائرات . ٢) الدبابات . ٣) الخيام . ٤) الشكل البشري (الفدائي بصورة خاصة) . ٥) الطيور . ٦) البيوت — المنازل .

الطليعة السورية — بقلم طارق اسماعيل حول تجارب جمع رسوم اطفال سوريين — العدد ١٦٠ — ٢٨ حزيران ١٩٦٩ .

---

١ — قام بالتجربة منى السعودي وكاتب البحث ، وشاركنا العديد من شبان المخيم ومعلمو ومعلمات مدارس المخيم في عملية جمع الرسوم ، كما أسهم بعض المهتمين بتقديم التجربة الى العالم العربي والخارجي واخص بالذكر صادق جلال العظم ، الذي كان استاذا في الجامعة الاردنية آنذاك والصحفي السويدي ستيفان بكمن .

٢ — عرضت هذه الرسوم في الاردن ، لبنان ، العراق ، السويد ، الدانمارك ، اليابان ، الولايات المتحدة الامريكية . وساعد في عرضها هيئات ومنظمات وشخصيات عربية واجنبية مهتمة .

٣ — حسبما اتصل بعلمي ، فقد ظهرت هذه الرسوم او بعضها في عدد كبير من الصحف والدوريات العربية ، اللبنانية والسورية والعراقية ، وبعضها احتل اغلفة عدد من المجلات وملاحق الصحف . كذلك قامت وكالة صحفية امريكية (Liberation News Service) بنشر مجموعة كبيرة من هذه الرسوم في بضعة اعداد من نشرتها الدورية ، كما نشرت في صحف ومجلات اجنبية مختلفة . ومن جهة اخرى احتلت رسوم الاطفال ، تقويما سنويا للجبهة الشعبية الديمقراطية ، وبطاقتين ، كما صدر كتاب « **شهادة الاطفال في زمن الحرب** » بتحرير منى السعودي عن منشورات مواقف بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. بيروت ١٩٧٠.

٤ — اشير بهذا الصدد الى تقييم ظهر في مجلة

٥ — Viola, Wilhelm. *Child Art*, 2nd Ed., University of London Press, 1951, p.7.

٦ — **المرجع السابق** ، ص ٧ — ٨ .

٧ — **المرجع السابق** ، ص ٩ .

٨ — راجع : البسيوني ، محمود (دكتور) : **سيكلوجية رسوم الاطفال** . دار المعارف بمصر، القاهرة (١٩٥٨) : الفصل الثاني ص ٢٤ .

٩ — فيولا ، **المرجع السابق** ، ص ٨ .

١٠ — **المرجع السابق** ، ص ٨ .

١١ — **المرجع السابق** ، ص ٨ — ٩ .

١٢ — **المرجع السابق** ، ص ١١ .

١٣ — Charles Darwin, *Biological Sketch of an Infant*, Mind, Vol. 2, 1877, pp. 285-294.

١٤ — البسيوني ، **المرجع السابق** ، ص ٢٥ — ٣٤ .

١٥ — البسيوني ، **المرجع السابق** ، ص ٣٧ — ٤١ ، وص ١٣٢ — ١٤٣ .

١٦ — **المرجع السابق** : ص ١٥ ، ٢٧ — ٤١ .

١٧ — دوافع الطفل للرسم مختلفة ، تتغير بفعل النمو العام ولاسباب اخرى منها ما ورد ، سوف نأتي على ذلك في الفصل المتعلق بمراحل النمو والتعبير الفني عند الاطفال الفلسطينيين .

١٨ — هذه الصيغ الشكلية ، تتعدد تسمياتها « رموز شكلية » « موجزات شكلية » « نسق شكلية » « كليشهات » الخ .